

الحلقة الثالثة عشر من برنامج فادعوه بها3: فسيكفيكهم الله

خالد المصلح

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه احمده لا احصي ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبد الله ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اما بعد - 00:00:06

فاهلا وسهلا وحياتكم الله ايها الاخوة والاخوات في هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم فادعوه بها. هذا البرنامج الذي نتناول فيه اسماء الله تعالى ونقف عند مدلولاتها ومعانيها اه نحاول ان نستشف شيئا من اثار الایمان بتلك الاسماء - 00:00:28 عظيمة الشريفة لله عز وجل كلها حسني فهي قد بلغت في الحسن مقتهاها في مظمونها وفي الفاظها فحسنها ليس فقط في الالفاظ بل في الالفاظ والبناء وفي - 00:00:53 الجوهر والمعنى فانها تامة كاملة لا نقص فيها ولله المثل الاعلى وله المثل الاعلى سبحانه وبحمده ان هذه الحلقة سنتناول فيها اسما من اسماء الله عز وجل هو اسم الله تعالى الكافي. وقد ذكره الله تعالى في محكم كتابه في قوله جل وعلا اليه الله بكاف - 00:01:08

عبد اليه الله بكاف عبده وذكر الله تعالى هذا الاسم فعلا في اه اشتقاقه وتصريفه على وجه الفعل في قوله وكفى وكفى الله المؤمنين القتال. وقال تعالى فسيكفيكهم الله وهو السميع البصير. وقال انا كفيناك المستهزئين. وقد جاء ذكر هذا - 00:01:34 الاسم في سرد اسماء الله عز وجل في الحديث المدرج في اه حديث ابي هريرة ان لله تسعه وتسعين اسماء من احصاها دخل الجنة وقد ذكره في اسماء الله عز وجل جماعة من اهل العلم وهذا الاسم - 00:01:59 الشريف من اسماء الله تعالى يدل على معنى عظيم ثابت لله عز وجل وهو كفایته جل وعلا لجميع خلقه كفایته سبحانه وبحمده لجميع خلقه في ارزاقهم وتدبيرهم وتصريف امورهم واصلاح شؤونهم فهو الذي يكفي عباده المهم - 00:02:18 ويدفع عنهم الملم وهو الذي يكفي بمعونته عن غيره. ويستغنى ويستغنى به عن سواه. فالله تعالى كافي العباد انه رازقهم وهو خالقهم وهو حافظهم وهو متولى امورهم وهو المتصرف في شؤونهم وهو الذي يدفع عنهم ما يضرهم - 00:02:44 والذي يجلب لهم ما يسرهم اليه الله بكاف عبده الكافي عباده جميع ما يحتاجون بما تصلح به دنياهم والكافى عباده جميع ما يضطرون يضطرون اليه فهو المسهل له والمدبر له وهذه - 00:03:06

من معاني الكافي العامة التي تشمل كل الخلق وهي كفایته سبحانه وبحمده لعباده وخلقه رزقهم وتدبير امورهم واصلاح شؤونهم النوع الثاني من معاني الكافي هي كفایته لوليائه وخاصة عباده وهو - 00:03:26

الذى خص الله به الصالحين من خلقه والمستقيمين من عباده القائمين بشرعه الذين تحقق لهم الولاية فان الله تعالى يكفيهم كفایة خاصة قال الله تعالى قل حسبي الله عليه يتوكى المتكلون. امر الله المؤمن امر رسوله ومن - 00:03:49 امن به ان يقول حسبي الله اي الله كافيني. هذا معنى حسبي الله وعلى الله فليتوكى المتكلون. فالله هو الكافي الدافع كله ضر الجالب لكل نفع واذا صدق العبد في استكفاء الله كفاه - 00:04:13

وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد اي اسلم الله امري واجعله اليه واتوكل عليه فانه الكافي من كان عليه سبحانه وبحمده. واذا تولى الله تعالى العبد فكفاه كفایة خاصة - 00:04:30 وكله جل وعلا الى رحمته والى فضله واحسانه فقضى حوانجه في دينه ودنياه ودفع عنه ما يضره وحقق به العبد لله عز ما طلب منه

بعونه وتبسيره ان كفاية الله لعبد مقتربة بالعبودية فكلما زادت عبودية الانسان لله - 00:04:48

نال نصيبا من الكفاية. ولذلك قال اليه الله بكاف عبده؟ فلك من الكفاية بقدر ما معك من العبودية. العبودية ما هي ؟ العبودية هي ذل القلب وخضوعه لله. واستقامة الجوارح طاعة لله في - 00:05:15
فرائض والمأمورات وفي المنهي السيئة تركا في الطاعات فعلا وفي السيئات في الاوامر لفعلا وفي السيئات والمنكرات تركا. اذا تحققت ذلك فاعلم ان الله كافيك ولهذا قال الله لرسوله فسيكفيكهم الله - 00:05:38

سيكفيكهم الله كل ما تخافه من اعدائك وخصومك. من تعلم ومن لا تعلم الظاهر والمستتر في حياتك وبعد موتك فان الله سيكفيك هم هؤلاء سيكفيك كل هؤلاء الذين تخافهم وتحذر من شرهم في - 00:06:00

وفي عرضك وفي اهلك وعندما يتحقق لك ذلك فانك مستسلم من كل مخوف فسيكفيكهم الله وهو السميع البصير. وقد قال الله تعالى لرسوله مبشرنا انا كفيناك المستهzeين. والله تعالى قد استكافاه اولياوه في صحيح البخاري من حديث عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه ان - 00:06:20

قريشا لما ابطأوا على النبي صلى الله عليه وسلم بالاسلام وادوه وحاربوه وقاتلواه. قال اللهم اكفيهم بسبعين يوسف اي ارسل عليهم سبع سنين من الجذب والقطط وقلة المؤن ما يصيبهم - 00:06:42

كنظير ما اصاب قوم يوسف لما مر عليهم السبع العجاف الشداد التي قحطت فيها اه السماء واجدت فيها الارض فاصابتهم سنة حصن كل شيء حتى اكلوا العظام هذا من كفاية الله لرسوله - 00:07:02

في قصة الغلام الذي آآ دعا الملك لライمان بالله عز وجل ما كان منه الا ان حاول قتله كان في كل مرة يرسله ليقتل فيقول الغلام عندما يخشى نزول القتل به اللهم اكفيهم بما شئت - 00:07:23

فيغى الرسل ويعود الغلام للملك سليما اللهم اكفيهم بما شئت من كفاية السفينه اللهم اكفيهم بما شئت فاندفع عنه ضر اولئك الذين ارادوا ان يردوه من جبل شاهق وعاد الى الملك الى الملك سليما ذاك بكفاية الله عز وجل والله يكفي كل من استكافاه - 00:07:44
ولهذا ينبغي للمؤمن ان يستحضر كفاية الله تعالى في تولي الشرور عموما وفي البعد عن آآ عن الاضرار الخاصة وال العامة فان ذلك يدفع عنه كل ما يكره واذا ضاقت عليك المكاسب وعجزت عن - 00:08:08

تحقيق كفايتك في الرزق فاستكفي الله. جاء رجل الى علي ابى طالب رضي الله عنه قال اني قد عجزت عن كتابتي فاعني فقال له الا اعلمك كلمات علميتها رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان عليك مثل جبل مثل جبل آآ دينين دينا اده الله عنك - 00:08:30
قال قل اللهم اكفي بحالك عن حرامك واغنني بفضلك عن سواك هذه الكلمات العظيمة التي اذا امتلأ بها قلب المؤمن جئر بها لسانه ادرك من الله الكفاية. اللهم اكفي بحالك - 00:08:55

عن حرامك ليس فقط في المكاسب والاموال حتى في كل الرغبات يعني من عجز عن الزواج فليقل اللهم اكفي بحالك عن حرامك من ضاقت به السبل فلم يجد وظيفة فليقل اللهم اكفي بحالك عن حرامك. من ظاق عليه امر فليقل اللهم اكفي بحالك - 00:09:15

عن حرامك واغنني بفضلك عن سواك فان من طلب الكفاية من الله كفاه الله فقد جاء في مسنن الامام احمد من حديث ابى سعيد ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقعد بين يديه - 00:09:38

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من استغنى اغناه الله ومن استغفى اعفه الله. ومن استكفى اي طلب الكفاية من الله كفاه الله. ومن كفاه الله وقاده. ولهذا اذا تذكر المؤمن كفاية الله له في مأكله ومشريه وملبسه وسائل شأنه حمد الله من قلب - 00:09:57

صادق لذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه تذكر كفاية الله له. فقال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا وواانا ثم يتذكر نعمة الله عليه فكم من ممن لا كافي له ولا مؤوي - 00:10:24

تذكر هذه النعم وكفاية الله لك فان ذلك يقبح في قلبك محبة الله ويدركي في نفسك تعظيم الله الاجلال له سبحانه وبحمده لانه الذي كفاك كل ما اهلك ثم اذا قلت الذكر الذي شرعه الله تعالى في مواطن الذكر حصلت على كفاية الله تعالى ووقايته - 00:10:44

ومن ذلك اذا خرج الانسان من بيته فقال باسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله يقال حينئذ هديت وكفيت ووقفت يتمنى عنه الشيطان فيقول الشيطان كيف برجل قد هدي وكفي ووقي - 00:11:09

خدي فعرف مواطن خير وتوقع مواطن الشر. وكفي من كل ما اهمه ووقي من كل ما يخيفه وبذلك ينال المؤمن معونة الله تعالى . فاحرص على الاذكار واستذكر آآ كل ما يكون خيرا لك في الاستقامة على شرع الله عز وجل فان ذلك يحصل لك به العبودية التي -

00:11:26

بهي طريق تحصيل الكفاية. اليه الله بكاف عبده اذا اكتفيت بالله اغناك الله عن كل ما سواه. لكن اذا افتقرت الى غيره فقر وخلا

قلبك من التوجه اليه لم تزل شيئا من فضله. ووكلك الله الى نفسك ومن وكل الى نفسه وكل الى - 00:11:53

عجز وضعف وخور ان من مفاتيح تحصيل كفاية الله. والتعبد لله باسمه الكافي ان تحسن الظن به. فانه من احسن الظن بالله بلغ بلغه الله ما يؤمل في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا عند ظن عبدي بي -

00:12:17

تظن بالله خيرا تجد به تجد منه خيرا. اذا اسألت الظن به لم يكن لك الا ما ظننت من سوء اللهم انا نسألك ان تكفينا بحالك عن حرامك وبفظلك عن سواك وان تجعلنا ممن نال فضلك بحسن تحقيق العبودية لك - 00:12:38

ونالى كفایتك التوجه اليك والى ان نلقاءكم في حلقة قادمة من برناجمكم فادعوه بها استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حتى تكون الاقرب اليكم باماكنكم دائما مشاهدة العديد من برامجنا على قناتنا على يوتيوب - 00:12:57 -

00:13:23